



الحملة العالمية  
للتصدي للتميز  
على أساس السن

التقرير العالمي عن  
**التميز على أساس السن**  
موجز تنفيذي



# طبيعة التمييز على أساس السن

ينطوي التمييز على أساس السن على القولية النمطية (كيف نفكر) والتحامل (كيف نشعر) والتفرقة (كيف نتصرف) تجاه الأشخاص على أساس السن. ويمكن أن يكون مؤسسياً أو بين الأفراد أو موجهاً نحو الذات.

ويشير التمييز المؤسسي على أساس السن إلى القوانين والقواعد والمعايير الاجتماعية والسياسات والممارسات المتبعة في المؤسسات، التي تقيّد الفرص بصورة غير عادلة وتضر الأفراد بشكل منهجي بسبب سنهم. وينشأ التمييز بين الأفراد على أساس السن عن التفاعل بين شخصين أو أكثر، بينما يحدث التمييز على أساس السن الموجه نحو الذات عندما يترسخ في نفس صاحبه وينقلب عليه.

ويبدأ التمييز على أساس السن في مرحلة الطفولة ويزداد قوة مرور الزمن. فالأطفال يلتقون، منذ نعومة أظافرهم، إشارات من المحيطين بهم بشأن القوالب النمطية وأشكال التحامل في ثقافتهم، وسرعان ما تترسخ تلك القوالب في نفوسهم. ثم يستخدم الناس هذه القوالب النمطية للاستدلال بها وتوجيه مشاعرهم وسلوكهم تجاه الناس من مختلف الأعمار وتجاه أنفسهم.

وغالباً ما يتقاطع التمييز على أساس السن ويتفاعل مع الأشكال الأخرى من القولية النمطية والتحامل والتفرقة، بما في ذلك الانتقاص من قيمة الشخص بسبب الإعاقة، والتحيز الجنساني، والعنصرية. وهذه الأشكال المتقاطعة المتعددة من التحيز تُضاعف الغبن وتفاقم من سوء آثار التمييز على أساس السن على صحة الأفراد ورفاههم.

# محددات التمييز على أساس السن

- تتمثل العوامل التي تزيد من خطر ارتكاب التمييز على أساس السن ضد كبار السن في صغر السن والذكورة والقلق من الوفاة وتدني الحظ من التعليم.
- وتتمثل العوامل التي تحد من ارتكاب التمييز على أساس السن ضد الشباب وكبار السن في الاتسام بسِمات شخصية معينة وتزايد التواصل بين الأجيال.
- وتتمثل العوامل التي تزيد من خطر الاستهداف بالتمييز على أساس السن في التقدم في العمر، والاعتماد على الرعاية، وانخفاض العمر المتوقع للتمتع بالصحة في البلد، والعمل في وظائف أو قطاعات مهنية معينة، مثل التكنولوجيا المتقدمة أو قطاع الضيافة. وتعدّ الإناث الشباب أكثر عرضة لخطر استهدافهن بالتمييز على أساس السن.

السن من أول المظاهر التي نلاحظها في الآخرين. وينشأ التمييز على أساس السن عند استخدام السن لتصنيف الناس وتقسيمهم بطرق تؤدي إلى الأذى والحرمان والظلم وتنخر في التضامن عبر الأجيال.

ويأخذ التمييز على أساس السن أشكالاً مختلفة على مدار الحياة. فالمرهق، على سبيل المثال، قد يصبح موضع سخريّة إذا بدأ حركة سياسية؛ أو قد يُحرم كل من كبار السن والشباب من العمل بسبب سنهم؛ أو قد يُتهم شخص كبير في السن بممارسة السحر ويُطرد من منزله وقريته.

ويضر التمييز على أساس السن بصحتنا ورفاهنا، ويشكل عائقاً رئيسياً أمام وضع سياسات فعالة واتخاذ إجراءات بشأن التمتع بالصحة مع التقدم في العمر، على النحو الذي أقرته الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية (المنظمة) في الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الشيخوخة والصحة، ومن خلال عقد التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة: 2021-2030. واستجابة لذلك، طُلب إلى المنظمة أن تبدأ مع شركائها حملة عالمية لمكافحة التمييز على أساس السن.

أعد التقرير العالمي بشأن التمييز على أساس السن من أجل هذه الحملة كلُّ من منظمة الصحة العالمية، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وهو موجه إلى واضعي السياسات والممارسين والباحثين والوكالات الإيمائية وأعضاء القطاع الخاص والمجتمع المدني. وبعد تحديد طبيعة التمييز على أساس السن، يلخص هذا التقرير أفضل البيّنات على حجم هذا التمييز، وآثاره، ومحدداته، وأكثر الاستراتيجيات فعالية في الحد منه. ويُختتم التقرير بثلاث توصيات للعمل، مسترشدة بالبيّنات، من أجل إقامة عالم يتسع لجميع الأعمار.

# حجم التمييز على أساس السن

ينتشر التمييز على أساس السن في العديد من المؤسسات وقطاعات المجتمع، بما فيها القطاعات التي تقدم الرعاية الصحية والاجتماعية، في أماكن العمل ووسائل الإعلام والنظام القانوني.

وتقنين الرعاية الصحية على أساس السن عملية منتشرة، فغالباً ما يُستبعد كبار السن من الجهود المبذولة في البحوث وجمع البيانات. وكثيراً ما يكون كبار السن والشباب من الفئات المحرومة في مكان العمل. ويغضب الناس من الجرائم التي يرتكبها الشباب أكثر من غضبهم من تلك التي يرتكبها كبار السن، ويعتبرون هذه الجرائم اعتداءات أشد خطورة. كما أن التمييز على أساس السن يُشكل أسلوب جمع الإحصاءات والبيانات التي تقوم على أساسها السياسات.

**وعلى الصعيد العالمي، يمارس شخص كل شخصين التمييز على أساس السن ضد كبار السن.** وفي أوروبا، وهي الإقليم الوحيد الذي لدينا بيانات عنه، يبلغ واحد من كل ثلاثة من كبار السن عن تعرضه للتمييز على أساس السن، ويبلغ الشباب أكثر من الفئات العمرية الأخرى عن عدد أكبر من حالات التمييز على أساس السن.

# تأثير التمييز على أساس السن

تترتب على التمييز على أساس السن عواقب خطيرة وبعيدة المدى في صحة الناس ورفاههم وما هو مكفول لهم من حقوق الإنسان.

ويقرن التمييز على أساس السن، بالنسبة لكبار السن، بعمر أقصر، وضعف في الصحة البدنية والنفسية، وبطء في التعافي من الإعاقة، وتراجع في القدرات الإدراكية. ويحد التمييز على أساس السن من نوعية حياة كبار السن، ويزيد من عزلتهم الاجتماعية ووحدهم (وكلاهما مرتبط بمشاكل صحية وخيمة)، ويحد من قدرتهم على التعبير عن حياتهم الجنسية، وقد يزيد من خطر العنف وسوء المعاملة ضد كبار السن. ويمكن أيضاً أن يحد التمييز على أساس السن من التزام الشباب تجاه المنظمات التي يعملون فيها.

ويسهم التمييز على أساس السن، بالنسبة للأفراد، في الفقر وانعدام الأمن المالي عند الكبر، ويشير أحد التقديرات التي جرت مؤخراً إلى أن التمييز على أساس السن يكلف المجتمع مليارات الدولارات.

# ثلاث استراتيجيات للحد من التمييز على أساس السن

ثبت نجاح ثلاث استراتيجيات للحد من التمييز على أساس السن:  
السياسات والقوانين، والأنشطة التعليمية، وتدخلات التواصل بين الأجيال.

## السياسات والقوانين

يمكن استخدام السياسات والقوانين للحد من التمييز على أساس السن ضد أي فئة عمرية.

ويمكن أن تتضمن، على سبيل المثال، السياسات والتشريعات التي تعالج التمييز القائم على السن وانعدام المساواة وقوانين حقوق الإنسان. ويمكن أن يتحقق تعزيز السياسات والقوانين المناهضة للتمييز على أساس السن باعتماد صكوك جديدة على الصعيد المحلي أو الوطني أو الدولي، وعن طريق تعديل الصكوك القائمة التي تسمح بالتمييز القائم على السن. وتتطلب هذه الاستراتيجية وجود آليات إنفاذ وهيئات رصد على الصعيدين الوطني والدولي لضمان التنفيذ الفعال للسياسات والقوانين التي تعالج التمييز وانعدام المساواة وحقوق الإنسان.

## التدخلات التعليمية

ينبغي إدراج التدخلات التعليمية الرامية إلى الحد من التمييز على أساس السن في جميع مستويات التعليم وأنواعه، من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة، وفي السياقات التعليمية الرسمية وغير الرسمية.

وتساعد الأنشطة التعليمية على تعزيز التعاطف وتبديد المفاهيم الخاطئة بشأن مختلف الفئات العمرية والحد من التحامل والفرقة من خلال توفير معلومات دقيقة وأمثلة مناهضة للقوالب النمطية.

## تدخلات التواصل بين الأجيال

ينبغي أيضاً القيام باستثمارات في مجال تدخلات التواصل بين الأجيال التي تهدف إلى تعزيز التفاعل بين الناس من مختلف الأجيال.

ويمكن لهذا التواصل أن يحد من التحامل والقوالب النمطية بين الفئات. وتعد تدخلات التواصل بين الأجيال من أكثر التدخلات فعالية للحد من التمييز على أساس السن ضد كبار السن، كما أنها تبشر بالحد من التمييز على أساس السن ضد الشباب.

## الاستنتاجات

### لقد آن الأوان لرفض التمييز على أساس السن.

يوضح هذا التقرير العالمي بشأن التمييز على أساس السن كيف يمكن مكافحة هذا التمييز، ومن ثم المساهمة في تحسين الصحة، وزيادة الفرص، وخفض التكاليف، وتمكين الناس من الازدهار في أي سن.

وإذا نفذت الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الإنمائية، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الأكاديمية والبحثية استراتيجيات فعالة، واستثمرت في المزيد من البحوث، وإذا انضم الأفراد والمجتمعات المحلية إلى هذا الحراك واعترضوا على كل حالة من حالات التمييز على أساس السن، فسنتمكن عندئذٍ معا

### من تحقيق عالم مناسب لجميع الأعمار.

## ثلاث

# توصيات للعمل

تهدف هذه التوصيات إلى مساعدة أصحاب المصلحة في الحد من التمييز على أساس السن. ويتطلب تنفيذها التزاماً سياسياً، وإشراكاً لقطاعات وجهات فاعلة مختلفة، وتكييفاً بحسب السياق. وينبغي تنفيذها معاً، متى أمكن، لتعظيم تأثيرها على التمييز على أساس السن.

### الاستثمار في الاستراتيجيات المدعومة بالبيّنات لمنع التمييز على أساس السن والتصدي له.

ينبغي إيلاء الأولوية للاستراتيجيات الثلاث المدعومة بأفضل البيّنات: وضع السياسات والقوانين وتنفيذ التدخلات التعليمية وأنشطة التواصل بين الأجيال. ولا بد من توسيع نطاق هذه الاستراتيجيات لإحداث الفارق على مستوى السكان. وحيثما لم يسبق تنفيذ هذه التدخلات من قبل، ينبغي تكييفها واختبارها، ثم توسيع نطاقها بمجرد أن يثبت نجاحها في السياق الجديد.

### تحسين البيانات والبحوث للتوصل إلى فهم أفضل للتمييز على أساس السن وكيفية الحد

منه. يشكل تحسين فهمنا لجميع جوانب التمييز على أساس السن - حجمه وآثاره ومحدداته - شرطاً لا غنى عنه للحد من التمييز على أساس السن ضد الشباب وكبار السن على حد سواء. وينبغي جمع البيانات في جميع البلدان، ولا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، باستخدام مقاييس سليمة وموثوق بها للتمييز على أساس السن. ولكن ينبغي إيلاء الأولوية القصوى لإعداد استراتيجيات تهدف إلى الحد من التمييز على أساس السن. وتشهد قاعدة البيّنات الخاصة بفعالية الاستراتيجيات تطوراً، ولكنها لا تزال قاصرة عن تحقيق ما هو مطلوب. وينبغي تحسين الاستراتيجيات القائمة، وتقدير تكاليفها ومردوديتها، ثم ينبغي توسيع نطاقها. ويتعين الاستمرار في تطوير وتقييم استراتيجيات واعدة، مثل حملات الحد من التمييز على أساس السن.

### بناء حراك لتغيير طريقة الحديث عن العمر والتقدم في العمر

لدينا جميعاً دور نوّديه في الاعتراض على التمييز على أساس السن والقضاء عليه. ويمكن للحكومات، ومنظمات المجتمع المدني، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الإنمائية، والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، ومؤسسات الأعمال، والأشخاص من جميع الأعمار أن ينضموا إلى حراك للحد من التمييز على أساس السن. ويمكننا، من خلال العمل معاً كتحالف واسع، تحسين التعاون والتواصل بين مختلف أصحاب المصلحة المشاركين في مكافحة التمييز على أساس السن.





التقرير العالمي عن التمييز على أساس السن: موجز تنفيذي  
[Global report on ageism: executive summary]

ISBN 978-92-4-002926-2 (نسخة إلكترونية)

ISBN 978-92-4-002927-9 (نسخة مطبوعة)

© منظمة الصحة العالمية 2021. بعض الحقوق محفوظة.  
هذا المصنف متاح بمقتضى الترخيص CC BY-NC-SA 3.0 IGO

منظمة  
الصحة العالمية



إدارة الشؤون الاقتصادية  
والاجتماعية

الأمم  
المتحدة



الأمم المتحدة  
حقوق الإنسان  
مكتب المفوض السامي



9789240029262



9 789240 029262